الطريقة الصحيحة لردع الصين عن مهاجمة تايوان

القوة الصلبة الأمريكية ليست كافية

فورن افيرز

رايان هاس وجود بلانشيت

مركز حمورابي

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

الطريقة الصحيحة لردع الصين عن مهاجمة تايوان القوة الصلبة الأمريكية ليست كافية

فورن افيرز
رايان هاس وجود بلانشيت

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

12 تشرين الثاني 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مع احتدام النقاش حول سياسة الصين في الولايات المتحدة ، يتركز النقاش في واشنطن بشكل متزايد على مسألة كيفية ردع بكين عن غزو تايوان أو حصارها. وهذا لسبب وجيه: فمثل أسلافهم، أشار الرئيس الصيني شي جين بينج وزملاؤه إلى عزمهم على ممارسة السيطرة على تايوان وسوف يلجأون إلى القوة للقيام بذلك إذا لزم الأمر. وردا على هذه التهديدات، حذر عدد متزايد من القادة العسكريين الأمريكيين - بمن فيهم الرئيس السابق للقيادة الأمريكية في المحيطين الهندي والهادئ، الأدميرال ديفيدسون، ورئيس العمليات البحرية الأدميرال مايك جيلداي - من أن الصين قد تهاجم تايوان بحلول عام 2027.

وبموجب سياسة "صين واحدة"، تحتفظ الولايات المتحدة بعلاقات غير رسمية قوية مع تايوان، فضلا عن علاقات دبلوماسية رسمية مع الصين. وتهدف سياسة واشنطن منذ فترة طويلة إلى تشجيع الحوار المباشر بين الزعيمين في بكين وتايبيه، وتصر على ضرورة حل النزاعات عبر مضيق تايوان سلميا. وللتأكيد على هذا الموقف، تحتفظ الولايات المتحدة بوجود عسكري أمامي كبير في غرب المحيط الهادئ. ولكن مع تزايد العدوان الصيني في مضيق تايوان وحوله، هناك مخاوف متزايدة بشأن ما إذا كان بإمكان الولايات المتحدة الحفاظ على السلام للمضي قدما.

ويجادل العديد من المحللين وصانعي السياسات بأن أفضل طريقة للولايات المتحدة لمواصلة ردع الصين عن مهاجمة تايوان هي وضع القوة الصلبة في طريق بكين. وكما صرح النائب الأميركي مايك غالاغر من ولاية ويسكونسن مؤخرا: "نحن بحاجة إلى تحريك السماء والأرض لتسليح تايوان لتجنب الحرب". حيث تولي نظرية الردع هذه أهمية كبيرة لضمان امتلاك الولايات المتحدة وتايوان لقدرات عسكرية كافية لإحباط الغزو وتهديد الصين بتكاليف انتقامية مذهلة. ولكي تردع الصين، يجادل المدافعون عن النظرية، يجب على واشنطن زيادة نفقاتها الدفاعية بشكل كبير، وإعادة بناء القاعدة الصناعية الدفاعية الأمريكية، وتسريع السرعة التي يتم بها تزويد تايوان بالأسلحة وغيرها من المساعدات العسكرية.

وإن اتخاذ هذه الخطوات العسكرية أمر بالغ الأهمية، ولكن هناك المزيد الذي يتعين القيام به. ويرجع ذلك إلى أن الردع، إذا فهمناه بشكل صحيح، هو تمرين على الإقناع السياسي النفسي، ولم يكن أبدا مجرد حساب لمن يمتلك المزيد من الأصول العسكرية. ويتطلب الردع مجموعة أدوات واسعة النطاق، بما في ذلك الصبر الدبلوماسي، والفوارق الدقيقة، والمفاجأة، وحافة الهاوية، وكذلك الطمأنينة والمصداقية. وهذه النظرة الشاملة للردع هي المطلوبة في واشنطن اليوم. وتشمل السمات الرئيسية لاستراتيجية أكثر فعالية اتباع نهج أمريكي محسوب للدبلوماسية يتجنب الأعمال السياسية المثيرة الاستفزازية وبذل جهد متجدد لبناء تحالف أعمق وأوسع وأقوى من الدول لدعم استمرار أمن تايوان وازدهارها. وللحفاظ على السلام في آسيا، يجب على واشنطن أن تتبنى رؤية أكثر شمولا للردع لا تمنع الغزو أو الحصار المباشر فحسب، بل تضمن أيضا ازدهار اقتصاد تايوان وديمقراطيتها وشعبها.

لا تخاطر به

على الرغم من أن مفهوم واشنطن الحالي للردع يعتمد على الدفاع، إلا أن سياستها بشأن استخدام القوة في مضيق تايوان كانت غامضة منذ فترة طويلة. حيث ينص قانون العلاقات مع تايوان لعام 1979 ، الذي لا يزال يوجه سياسة الولايات المتحدة ، على أن استخدام القوة أو العنف المباشر "لتحديد مستقبل تايوان" سينظر إليه على أنه تهديد "للسلام والأمن في منطقة غرب المحيط الهادئ ومصدر قلق بالغ للولايات المتحدة". وهذا ليس ضمانا صريحا أو غير مشروط للتدخل الأمريكي، على الرغم من أنه يشير بقوة إلى أن الغزو الصيني سيثير ردا أمريكيا مباشرا. لكن الكلمات على الصفحة في حد ذاتها لن توقف بكين. وبدلا من ذلك، يعتمد الردع الناجح على اعتقاد بكين بأن الإدارات الأمريكية الحالية والمستقبلية، بغض النظر عن الانتماء الحزبي، ستخاطر بحياة القوات الأمريكية للدفاع عن تايوان إذا هاجمتها الصين. فإذا شككت بكين في ذلك - أو أدركت أن التزام الولايات المتحدة غير مستقر أو مرتبط بمخاوف سطحية ، مثل الرغبة في الاحتفاظ بوصولها إلى صناعة أشباه الموصلات في تايوان - فقد تتغير حساباتها.

ولكن حتى لو افترضنا أن الولايات المتحدة تحتفظ بقدرة عسكرية كافية ومصداقية استخدامها، فإن هذه الجهود لن تذهب إلا إلى حد بعيد لضمان استمرار السلام والازدهار في تايوان. وتعرف بكين مطالبتها بتايوان على أنها جوهر الشرعية السياسية للحزب الشيوعي الصيني وحاسمة للأمن القومي الصيني. فعلى مدى أكثر من 70 عاما، أعلن القادة الصينيون عزمهم على تأكيد سيطرتهم على تايوان،

وتأطير "عودتها" النهائية إلى الصين كهدف تأسيسي للحزب الشيوعي الصيني. فمن الصعب تصور أي سيناريو تتخلى فيه قيادة الحزب الشيوعي الصيني تماما عن طموحاتها في تايوان بناء على حسابات القوة العسكرية. وبعد كل شيء، لم تتضاءل شهية بكين لاستيعاب تايوان خلال النصف الثاني من القرن العشرين، حتى مع تمتع الولايات المتحدة بتفوق عسكري مطلق نسبة إلى الصين.

والواقع أن تايوان كانت لفترة طويلة القضية التي هددت بإدخال الولايات المتحدة والصين في صراع مفتوح. ففي عام 1958 ، فكر المخططون العسكريون الأمريكيون في توجيه ضربة نووية على الصين بعد أن قصف رئيس الحزب الشيوعي الصيني ماو تسي تونغ الجزر التي تسيطر عليها تايوان. وفي عام 1995 ، أغضب الرئيس الصيني جيانغ زيمين زيارة زعيم تايوان لي تنغ هوي إلى الولايات المتحدة ، وأمر بإطلاق صواريخ في المياه قبالة ساحل تايوان. وردا على ذلك ، أرسل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مجموعة حاملة طائرات ضاربة نحو مضيق تايوان. وفي ذلك الوقت، كان بإمكان الولايات المتحدة القيام بمثل هذه الردود بحرية أكبر، لأنها تمتعت بهيمنة شاملة على الجيش الصيني. واليوم، تواجه واشنطن جيشا صينيا أقوى بكثير، وفقا لوزارة الدفاع الأمريكية، في طريقه للحصول على 1000 رأس حربي نووي بحلول عام 2030.

وفي الوقت الحالي، من المرجح أن تقدر بكين أن الهجوم المباشر على تايوان سيكون مكلفا للغاية بالنسبة للصين. ولكن إذا توصل شي شي إلى الاعتقاد بأن التكلفة السياسية المترتبة على التقاعس عن العمل في مضيق تايوان تشكل تهديدا وجوديا لحكم الحزب الشيوعي الصيني، فقد يخوض هو أو خلفاؤه مجازفات هائلة، بما في ذلك التصعيد العسكري الدراماتيكي. ولن يقبل الرئيس شي بمثل هذا النهج إلا إذا أغلقت كل السبل الأخرى للتوحيد أو إذا حسب أن ضبط النفس يحمل أعلى المخاطر السياسية. وهناك العديد من هذه السيناريوهات التي قد تدفع شي إلى التحرك. فعلى سبيل المثال، إذا أعلنت تايوان استقلالها رسميا، فقد تقرر بكين أن التصعيد العسكري الكبير هو خيارها الوحيد المقبول سياسيا. ويفسر تقدير هذا الخطر لماذا تفضل الغالبية العظمى من الشعب التايواني الوضع الراهن.

لا مزيد من الحيل

وبالتالي، لا يمكن فهم الردع من الناحية العسكرية حصرا. وبدلا من ذلك، هناك حاجة إلى فهم جديد وأوسع للردع لمنع الغزو وضمان أمن وازدهار الشعب التايواني.

ويجب أن يكون العنصر الأول والأهم في النهج الشامل للردع إشارة واضحة لا تتزعزع لدعم الولايات المتحدة لتايوان. ومن المرجح أن تؤدي الأعمال السياسية المثيرة أو الخطاب غير المنضبط أو المؤشرات على أن واشنطن مترددة في عزمها على الوفاء بالتزاماتها الأمنية إلى مزيد من القلق والعدوان وعدم القدرة على التنبؤ من جانب بكين. وقد تجلى ذلك في أغسطس 2022 ، عندما قامت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي برحلة إلى تايوان . وردت بكين بإجراء مناورة عسكرية ضخمة في مضيق تايوان، ومنذ ذلك الحين، سعت إلى تطبيع وجود عسكري مستمر بالقرب من المياه الإقليمية لتايوان. بالطبع، قد يجادل البعض بأنه كان ينبغي على الرئيس الأمريكي جو بايدن اتخاذ خطواته الخاصة لمواجهة هذه الوقاحة، لكن هذا يخطئ الهدف. ويجب أن تكون الإجراءات الأمريكية في مضيق تايوان استباقية واستراتيجية، وليس رد فعل وتقوضها الساحة السياسية.

فالتحالفات ضرورية أيضا لرؤية شاملة للردع. وللحفاظ على الاستقرار في مضيق تايوان، من الضروري أن تعزز واشنطن شراكاتها مع الحلفاء الرئيسيين، لا سيما في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأوروبا. وإن الإشارة الرمزية للفضيلة، غير المرتبطة بأي أهداف محددة، والتي تجسدها زيارة بيلوسي، تساعد بكين فقط على تصوير واشنطن على أنها المحرض على التوترات ودق الأسافين بين الولايات المتحدة والدول الأخرى. ومن غير المرجح أن تكون القوى المتوسطة والصغيرة شركاء حاسمين للولايات المتحدة في حالة نشوب صراع مع الصين. لكن يمكنهم لعب أدوار حاسمة وغير عسكرية من خلال تدويل قضية تايوان، والتلاعب بحسابات بكين للتكاليف التي قد تتكبدها من خلال التصعيد. ويرجع هذا إلى أن الاقتصاد الصيني، على الرغم من كل نقاط قوته الهائلة، يظل معتمدا بشكل كبير على القدرة على الوصول إلى الأسواق المالية الدولية، فضلا عن الواردات من التكنولوجيات الرئيسية، والدراية الفنية، والنفط، والغاز، والغذاء. ويدرك القادة الصينيون نقاط الضعف هذه ويعملون على تقليلها، ولكن لا يمكن حلها على الفور. وكلما اتحدت واشنطن وشركاؤها العالميون في تصميمهم على الحفاظ على السلام والاستقرار في مضيق تايوان، زاد الخطر الذي تواجهه بكين عند النظر في القيام بعمليات عسكرية ضد تايوان.

ويمكن لبعض البلدان، بما في ذلك اليابان، أن تلعب أدوارا كبيرة في هذه الاستراتيجية بسبب قدراتها العسكرية. وقد تقوم دول أخرى، مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية، بأدوار أكثر تخصصا، على سبيل المثال، من خلال توفير الوصول إلى القوات الأمريكية للتزود بالوقود والإصلاحات. وكلما زاد عدد الشركاء لدى واشنطن، زادت الخيارات الاستراتيجية التي ستتمتع بها. فقد أحرزت الولايات المتحدة تقدما في بناء التحالف في فبراير ، عندما وقعت اتفاقية تعاون دفاعي معزز محدثة مع الفلبين. وهذا يتيح الآن للبنتاغون الوصول إلى تسع قواعد عسكرية بالقرب من تايوان حيث يمكنه تدريب القوات ووضع المعدات العسكرية.

ومع ذلك، مع تزايد هيمنة احتمال الغزو على الحديث حول تايوان، أصبح العديد من الشركاء أكثر حذرا من المضي قدما في التوافق مع الولايات المتحدة وتايوان في مجموعة من المبادرات الاقتصادية والدبلوماسية. وتخشى هذه الدول أن تتورط في مواجهة مفتوحة ومتصاعدة محتملة مع الصين. وتؤثر هذه المخاوف أيضا على قرارات الشركات والمستثمرين العالميين، الذين يرى بعضهم، بما في ذلك رئيس مجلس إدارة بيركشاير هاثاواي وارن بافيت، تايوان كوجهة محفوفة بالمخاطر لرأس المال نظرا لاحتمال وقوع هجوم صيني وشيك. ويجب على الولايات المتحدة أن تظهر أن هدفها الأساسي هو تهدئة التوترات والحفاظ على السلام في آسيا وأن لديها خطة متماسكة وشاملة ومستدامة للقيام بذلك. وبقدر ما يكون هناك عدم استقرار، من المهم أن تدرك الجهات الفاعلة العالمية والإقليمية الرئيسية أن بكين، وليس واشنطن، هي التي تحرك القدر.

وكلما كان التحالف الذي تبنيه الولايات المتحدة أقوى، كلما زاد تعقيد حسابات المخاطر والفوائد في بكين. ويجب أن يكون الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو جعل بكين غير متأكدة دائما مما إذا كانت مستعدة بشكل كاف لتصعيد جهودها القسرية أو العسكرية للاستيلاء على تايوان.و تحتاج واشنطن إلى أن توضح لقادة الصين أن أي معركة حول تايوان لن تخاض ببساطة في المضيق ولكنها ستصبح جهدا عالميا مترامي الأطراف لاستغلال نقاط ضعف كل جانب. ويجب على قادة الولايات المتحدة العمل على إقناع نظرائهم الصينيين سرا بأن مخاطر التوسع والتصعيد في الصراع يمكن أن تمتد إلى الفضاء والفضاء الإلكتروني ويمكن أن تصبح نووية.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

الحوادث والطوارئ

يجب على قادة الولايات المتحدة إبقاء الطريق مفتوحا أمام الصين وتايوان لحل خلافاتهما سلميا، حتى لو كانت مثل هذه النتيجة لا يمكن تصورها في الوقت الحالي. فمقياس النجاح ليس كسب حرب مع الصين في مضيق تايوان. وبدلا من ذلك ، سيكون النجاح هو تجنب الحرب مع السماح لتايوان بالتطور كديمقراطية. وسيتطلب ذلك مشاركة مستمرة مع القادة الصينيين، وخاصة شي، لتوضيح نوايا واشنطن وشرح مصالحها ومخاوفها - وطلب توضيح مماثل من بكين. ويجب على المسؤولين الأمريكيين أيضا الحفاظ على اتصال منتظم مع قادة تايوان، لطمأنتهم بشأن طبيعة تبادلاتهم مع نظرائهم الصينيين، وإذا لزم الأمر، للعمل على كبح جماح أي أعمال تحريضية غير ضرورية من قبل تايبيه.

ويجب على واشنطن وشركائها أيضا تجريد بكين من أي شك في أن التزام الولايات المتحدة تجاه تايوان يضعف. وإن التصريح الأخير للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بأنه لن يعلق على دعم الولايات المتحدة لتايوان في حالة وقوع هجوم لأنه "إذا أخبرتك بإجابة ، فسوف يؤذيني ذلك في المفاوضات" يزيد فقط من مساحة سوء التقدير من قبل بكين. ويجب على قادة الصين أن يفهموا أن الحفاظ على مصداقية التزاماتها الأمنية هو مصلحة حيوية لواشنطن. وتدعم هذه الالتزامات واجبات الولايات المتحدة كقوة عظمى. فإذا تعرض حلفاء الولايات المتحدة وشركاؤها الرئيسيون للتهديد، يجب أن تعلم بكين أن واشنطن لن تتردد في التصرف.

ويجب على الولايات المتحدة أيضا أن تزود الصين بحوافز لتخفيف عدوانها، ليس من خلال تطوير تطمينات جديدة ولكن من خلال الاعتراف بشكل أفضل بالضمانات القائمة. فعلى مدى عقود، أعلنت واشنطن أنها لن تدعم استقلال تايوان، وبالمثل، ستقبل أي نتيجة يتم التفاوض عليها بين تايبيه وبكين طالما كانت سلمية وتحظى بموافقة الشعب التايواني. وقد تذبذب وضوح واتساق هذا الالتزام طويل الأمد على مدى السنوات العديدة الماضية، مما أثار تظلم بكين من أن الولايات المتحدة تفرغ سياستها "صين واحدة".

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

وقد يبدو التوصل إلى حل سلمي ومتفق عليه بشكل متبادل بعيد المنال نظرا لنهج شي القسري المتزايد. ويذكر عدد متزايد من الأصوات، بما في ذلك الرئيس الفخري لمجلس العلاقات الخارجية ريتشارد هاس، أن "الغموض الاستراتيجي" لواشنطن قد عفا عليه الزمن، في حين يجادل آخرون بأن سياسة "الصين الواحدة" تنهار. لكن هؤلاء المنتقدين يفشلون باستمرار في صياغة بديل أفضل من شأنه أن يحافظ على السلام في نفس الوقت ويوفر لتايوان الأمن الذي تحتاجه لمواصلة التطور. ويتعين على أولئك الذين يدعون الولايات المتحدة أن تتخلى رسميا عن الركائز الأساسية لسياسة "الصين الواحدة"، وأن تدعم استقلال تايوان، وأن تمنح تايبيه ضمانا أمنيا غير مشروط لتوضيح الآثار المحتملة على المنطقة. ويتعين عليهم أن يجيبوا عما إذا كانت مثل هذه التحركات ستساعد أو تعيق أمن تايوان وازدهارها، أو تخلق بيئة أكثر سلاما ويمكن التنبؤ بها للحلفاء الرئيسيين في المنطقة، بما في ذلك اليابان والفلبين.و إن الدعوة إلى قطيعة جذرية - كما فعل وزير الخارجية الأمريكي السابق مايك بومبيو - مع السياسة الأمريكية التقليدية مع التلويح بالعواقب لن تكون كافية.

وفي الوقت نفسه، يجب ألا يصبح دعم واشنطن للوضع الراهن ثابتا. وهناك ديناميكيات جديدة بشكل كبير في منطقة المحيطين الهندي والهادئ تتطلب طرقا جديدة للتفكير والتصرف. لقد تطورت سياسة الولايات المتحدة بشأن تايوان وستتطور جنبا إلى جنب مع التطورات حول مضيق تايوان ، بما في ذلك صرامة بكين المتزايدة. ويجب أن تظل الولايات المتحدة ملتزمة بضمان عدم قدرة الصين، باعتبارها القوة الأقوى، على فرض حل سياسي لا يطاق من جانب واحد على تايوان، الحل الأضعف. اون المطلوب هو درجة من المرونة لتحقيق ذلك. لقد أثبتت سياسة واشنطن بالفعل أنها قادرة على دعم توازن ديناميكي من خلال صد المحاولات الأحادية لتغيير الوضع الراهن، بغض النظر عما إذا كانت صادرة عن بكين أو تايبيه.

وإن النقاش الحقيقي ليس ما إذا كان ينبغي التخلي عن نهج سياسي حافظ على السلام وحمى تايوان لعقود، بل كيف ينبغي للولايات المتحدة أن تطور نهجها ضمن إطار سياسة "صين واحدة" الحالي. وعلى الرغم من وجود جاذبية مغرية للتخلي عن هذه السياسة، إلا أن القيام بذلك من شأنه أن يشدد على التزامات الولايات المتحدة تجاه تايوان والمنطقة ويفتح خط صدع آخر للخطر في عالم خطير بالفعل. وعلى الرغم من أنه قد يكون غير مرض بالنسبة للكثيرين، فإن هدف الولايات المتحدة هو توسيع الآفاق الزمنية، وليس انهيارها.

فالغرض من استراتيجية واشنطن في مضيق تايوان هو تحفيز السلوك الذي يخدم المصالح الأمريكية مع تثبيط الإجراءات التي تهددها. وان القوة الصلبة عنصر حاسم في جهود الولايات المتحدة لدعم السلام والاستقرار في مضيق تايوان. ومع ذلك ، فهو متغير في المعادلة وليس الحل. ولحماية مصالحها، يجب على قادة الولايات المتحدة أن يصبحوا أكثر مهارة في الجمع بين الجهود لتعزيز القدرات العسكرية مع الوضوح في أهدافهم الاستراتيجية، والقوة في تحالفاتهم، والتنسيق القوي مع تايوان، والفهم الأكثر دقة لسيكولوجية صناع القرار في بكين. لقد حمت الولايات المتحدة مصالحها في السلام والاستقرار في مضيق تايوان لما يقرب من 45 عاما. ويجب أن ترفع من مستوى لعبتها لمواصلة القيام بذلك لمدة الـ 45 سنة القادمة.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية